الملك الظافر صلاح الدين عامر بن طاهر مدينة زبيد دخولا معظما واقام بها اياما
ثم طلع هو واخوه الملك المجاهد الى تعز ثم دخل المجاهد عدن وفي اواخر
رجب منها في اوائل شعبان منها حصل جراد عظيم عم جميع الافاق
وفي رمضان منها وقع بزبيد مطر وفيه برد عظيم وسيل على وجه
الارض وسطوح البيوت والدرايش بعد جفاف المطر زمانا فسبحان
الفعال لما يريد وفي يوم الثلاثا الثامن والعشرين من ذي الحجة منها
توفي شيخ القرشيين الصديق بن محمد عزاب وضعفت شوكة القرشيين
جدا وفي يوم الجمعه خامس المحرم سنة احدى وستين قدم الملك
المجاهد الى زبيد وطالبت المفسدين من القرشيين فاستجاروا عند
الشيخ اسمعيل الجبرتي فعقر خيلهم ثم ردها لهم ورفع ايديهم
عن نخل الوادي بزبيد ورده الى اهله وفي يوم الثلاثا الرابع عشر منه
اغارت المعازبة على مدينة فشال وقتلوا من الدولة ستة نفر
وسلبوا من الخيل نحو العشرين وفيه وصل العلم بان بن لبيني
مصفد لبن قبض تعز ثم وصل الغلمان العسكر المنصور المجاهدي

نصر

نصر عليه واسروه وقتلوا من عساكره نحو الخمسين واستعادوا الحصن وفي
اواخر شهر ربيع الآخر منها تجهز ابو دجانة محمد بن سعد بن فارس صاحب الشحر
لياخذ مدينة عدن فجاء ومعه تسعة مراكب الى عدن ولم يكن اخذها كـ
ـسائر احد من الملوك فحاول دخولها فلم يمكنه ثم اصاب المراكب ريح عظيمة
حتى انكسر من مراكب صاحب الشحر اثنان فقدم الملك الظافر عدن
قبيل مغرب يوم الاثنين الرابع والعشرين من الشهر المذكور
وبات الناس فرحين بوصوله وقويت الريح في تلك الليلة قوة
عظيمة فانقطع رجا صاحب الشحر واصبح يوم الثلاثا متوجها الى بلده
هاربا فانفتح المركب الذي هو فيه وسبح البحر الى ساحل المكسر فخرج
له الملك الظافر بعساكره من باب البر واسره واسر ابن اخيه
المذكور وعمل مبارك الساتي من بقايا يافع وهو الذي كان حسرا
المذكور واطمعه في البلد وقتل ابن عمه واسر جماعة من اصحابه
ودخل بهم مدينة عدن واركب ابا دجانة على جمل ليراه الناس
وكان يوما مشهودا معظما وفي اول شعبان غزا الملك

Copyright © King Saud University